لمن تامل انتهى كلامه واقول انما الذي لاينهض علة ماذكره هو
من الاشارة اذ حيث كان الابتداء الرسمي داخلا في الحديث وان
لم يكن على سبيل التلفظ وكان جمعه مع اللفظي اكثر ثوابا وجرت
عادة المؤلفين به قديما وحديثا فلا ينبغي تركه لمثل هذه
الاشارة الى ماهو معلوم من خارج مما الاثواب فيه بخلاف
ماذكرناه من التواضع ففيه ثواب اعظم من ثواب الجمع لاريب
فساغ العدول عن الجمع اليه وانهض الوصف علة للترك وقوله من
الوصفية صوابه من الوصف اذ الوصفية الحال المتعلقة بالوصف
اعني الكون وصفا كما ان العالمية الحال المتعلقة بالعالم اعني
الكون عالما ونحن لم نجعل العلة الكون وصفا بل نفس
الوصف فان اجاب بتجوز او تقدير قلنا لاحاجة لما يحوج لذلك
مع انه خلاف الاختصار قال المعترض ايضا ما نصه
ومع ذلك فالباء في قوله بان الخ اما للتعدية وهو باطل لانه
لامحالة اوللسببية بمنزلة قطعا من الامور ذوات البال فان اريد انه ليس من مهمات
لام العلة للترك فهي اما علة ذوات البال منع بان الامور ذي البال في الحديث تركة فيهم كل ه
ثانية للترك وهو باطل اجماع الافراد واما علة للعلة وبطلانه ظاهر البيان لعدم القيام
الكلام فتامله بالانصاف وعليك مني السلام انتهى كلامه
واقول كونها للتعدية للترك او الوصف لايتوهمه عاقل لعدم
صحته فلا ينبغي التعرض له ولو على سبيل توسيع دايرة ه
الاعتراض وكونها للسببية متعلقة بالترك غير مراد لنا انما
هي للسببية متعلقة بالوصف والمعنى تركهما التوصف نفسه

بان

بان تاليفه الخ والكلام بذلك في غاية الالتيام فكيف يجعل عدم
صحته لايحتاج لبيان ولايخفى ان كونها علة للعلة وهي هضما
يقتضي تعلقها بالعلة فهو غير كونها بمنزلة لام العلة ه
للترك المقتضي لتعلقها به لانه قسم مندرج تحته كما هو
صريح عبارته ونرجع الى المقصود فنقول مقتضى الترتيب
الوضعي ولاسيما ان يبحث فيها اولا عن الواو من حيث
كونها اعتراضية وغيره مما ياتي ثم عن لا من حيث جواز حذفها
وعدمه وغيرهما مما ياتي ثم عن سي من حيث الاعراب وغيره
ثم عن ما من حيث كونها موصولة او نكرة او زايدة وغيره ثم
عن مجموع ولاسيما وهل هو من ادوات الاستثناء ثم عن الاسم
الواقع بعدها من حيث اعرابه وحلول الجملة محله وعدمه
والمصنف خالف هذا الترتيب فكانه لان قصده البيان على
اي وجه كان او انه اهتم بما قدمه على غيره بحسب ما ظهر
له يتامل واخصل بالبحث الاول ونتكلم عليه فنقول
قد يعض مشايخنا ان الواو في ولاسيما اعتراضية واقول
بفضل الله هو مخير متعين اذ لا مانع من جعلها للحال
وجملة لاسيما كذا حال من الاسم الواقع قبل ولاسيما فيكون
مجلها نصبا ابدا فاذا قلت ساد العلما ولاسيما زيد ه
فجملة لاسيما زيد حال من العلما والمعنى ساد والحال انه
لامثل زيد موجود فيهم اي لامثله في السيادة او في العلم
وهما متلازمان اذ المعنى ساد والعلة لانه تحقيق تعليق

بناء على ماقيل يجوز الاعتراضية في اخر الكلام صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)